تريليونات البقرة السعودية لا تشتري دعم واشنطن

تقريرٌ نشره موقع "نورث إيست بايلينز" البريطاني في 24 أكتوبر، ذكر فيه أنّ رفْض دونالد ترمب التدخل عسكريًا إلى جانب الرياض في حربها على اليمن مرتبط برغبته في تجنّب فتح جبهة جديدة، في وقت تتزايد فيه الضغوط الاقتصادية والسياسية داخل الولايات المتحدة نفسها قبيل انتخابات التجديد النصفي.

ويضيف التقرير أن واشنطن تفضّل الحفاظ على تفاهمها مع اليمن بشأن أمن السفن الأميركية، بدل المخاطرة بتقويضه من أجل دعم الحملة السعودية.

الأسباب الأميركية لعدم التدخل ليست مجرد تفصيل، بعد أن سبق وطلب محمد بن سلمان في سبتمبر الماضي مساعدة عسكرية مباشرة من ترمب. واشنطن حينها رفضت شن ضربات، واكتفت بعرض تبادل المعلومات الاستخباراتية والمساعدة في تحديد الأهداف.

هنا تتكشف حدود الرهان السعودي على الحماية الأميركية: ترسانة متطورة لم تمنح الرياض القدرة على وضع حد للتهديد، وما أسموه الشراكة الاستراتيجية لم تُترجم بتدخل عسكري حين الحاجة إليه.

ومع تعقّد المواجهة واتساع الخسائر، تواجه السعودية تكلفة استراتيجية رغم سنوات من الرهان على الحليف الأميركي، فيما لا يبدو أن واشنطن مستعدة لدفع أي فاتورة نيابة عن الرياض.